الاسرائيلية ، بعد انتهاء الهجوم ، انه تم على الاقل تدمير ٨ مجموعات من طائرات « الميغ » على المدارج عندما حاول طياروها الاقلاع بها [٥٢] .

ومن الجدير بالذكر انه في اثناء بدء الهجوم الاسرائيلي على المطارات المصرية ، كان المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة المصرية ، والفريق الجوي محمد محمود صدقي قائد سلاح الطيران ، ومعهما عدد من كبار ضباط هيئة الاركان المصرية محلقين في الجو بطائرة نقل من طراز « اليوشن ١٤ » . فقد اقلعت هذه الطائرة في الساعة ٨,١٠ ، وكانت وجهتها مطار « بئر جفجافة » في سيناء ، حيث كان مقررا عقد اجتماع يضم قادة الاسلحة والفرق والالوية المصرية في سيناء يتم فيه بحث آخر تطورات الوضع العسكري ، وكان الجميع بانتظار وصول طائرة المشير عندما بدأ الهجوم الجوي [٥٣] . وما ان حلقت الطائرة فوق « بئر جفجافة » حتى امرت بالعودة الى القاهرة ، حيث هبطت في مطار القاهرة الدولي بعد ساعتين من بدء الهجوم : اي في الساعة ١٠,٤٥ [٥٤] . وقد حدثت تطورات مذهلة وخطرة اثناء هذه الفترة ، وتم فيها تدمير نحو ٧٥٪ من مجموع طائرات السلاح الجوي المصري . وكانت هذه المدة كافية لاحداث الارباك والفوضى في صفوف القوات المسلحة المصرية : حيث كان كبار القادة ، ومعهم كافة الاوامر والتعليمات ، بعيدين عن وحداتهم خلال هذه الفترة الثمينة ، بالاضافة الى صدور الاوامر الى بطاريات المدفعية المضادة للطائرات المصرية في منطقتي القناة وسيناء بعدم فتح النيران على الطائرات التي تظهر فوق مواقعها طوال مدة رحلة طيران طائرة المشير من مطار القاهرة الى « بئر جفجافة » ، والتي تستغرق قرابة ٧٥ دقيقة [٥٥] . اذاً ، وبالاضافة الى عنصر المباغتة ، يمكن اضافة عناصر الارباك والفوضى وغياب القادة عن مواقعهم الى العوامل التي كانت سببا في شل الطيارات والوحدات المصرية وجعلتها غير قادرة على القيام بواجباتها بالفاعلية المطلوبة .

ومن الامور التي ساعدت على نجاح الضربة الجوية الاجهاضية ، المعلومات الدقيقة التي كانت اجهزة المخابرات والاستخبارات الاسرائيلية قد تقدمت بها للقيادة الجوية في اسرائيل عن سلاح الطيران المصري، وشملت تلك التي لها علاقة بقادته وطياريه وفنييه وقواعده واسرابه العاملة : تحركاتها وعدد طائرات كل منها ، وقواعد اجهزة الرادار ، الخ .. ومعلومات تتعلق ببدء عمل كبار الضباط ، والتحاق الطيارين والفنيين وصغار الضباط بمراكز اعمالهم ، ومواعيد تناولهم وجبات الطعام . كما ان هذه الاجهزة اجادت في وضع تصورها وتقديرها للموقف العام في كافة الجبهات العسكرية ، لا سيما أوضاع الاسلحة الجوية العربية الاربعة (المصري - السوري - الاردني - العراقي) وجاءت حساباتها مطابقة تماما للواقع العام . فمثلا ، كانت هذه الاجهزة على علم بموعد رحلة المشير وبالامر الذي كان قد صدر لوسائط الدفاع الجوي الارضية ، كما انها كانت تعلم بتعليمات الفريق صدقي الاخيرة التي كان قد اصدرها في اليومين الاخيرين اللذين سبقا الضربة لسربين من الطائرات المقاتلة والمعترضة من طراز « ميغ - ١٧ » و « ميغ - ٢١ » للتحليق في الجو بدوريات مراقبة وحماية على طول الحدود بصورة متواصلة ، اعتبارا من الساعة ٤,٠٠ حتى الساعة ٨,٠٠ بتوقيت القاهرة . لهذا ، وضعت القيادة الجوية الاسرائيلية حساباتها على اساس ان تكون الطائرات الاسرائيلية فوق اهدافها في الوقت الذي تكون فيه كافة طائرات الدوريات المصرية المشار اليها قد هبطت في قواعدها [٥٦] .